

## المتغيرات الأسرية وأثرها في التعليم العربي الفرنسي في غينيا

الدكتور عمر سانو

قسم اللغة والحضارة العربية بكلية الآداب والعلوم اللغوية بجامعة الجنرال

[Sanohoumar85@gmail.com](mailto:Sanohoumar85@gmail.com)

+224 622 47 63 52

## أ. المستخلص

هذا البحث عنوانه " المتغيرات الأسرية وأثرها في التعليم العربي الفرنسي في غينيا " انطلق من مشكلته لما لاحظته الباحث منذ أكثر من خمسة عشر عاما من مشكلات تدني التحصيل الدراسي لأغلب طلاب المدارس والجامعات العربية والتي جاء سببها من المتغيرات الأسرية، وبناء على ذلك جاءت مشكلته في السؤال الرئيسي التالي: ما أثر المتغيرات الأسرية في التعليم العربي الفرنسي في غينيا؟ وقد تفرعت منه الأسئلة التالية أهمها: ما حقيقة المتغيرات الأسرية؟ وما أثرها في التعليم العربي الفرنسي؟ وما مستوياتها؟ واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكما استخدم أدوات البحث الآتية: المقابلة والملاحظة والاستبانة، وكان من أهم أهدافه: الوقوف على معنى المتغيرات الأسرية وبيان أثرها على التعليم العربي الفرنسي مع تحديد مستوياتها. ثم توصل الباحث إلى نتائج أهمها: حقيقة المتغيرات الأسرية والتي تتمثل أثرها في التعليم العربي الفرنسي في غينيا حسب المستويات: المستوى التعليمي للأسرة وهو يمثل 29.61 % - المستوى الاقتصادي المتمثل في 24.08% - يتمثل مستوى الاستقرار الأسري 23.44 % - وأخيرا حجم الأسرة ونسبته المئوية 22.85%.

الكلمات المفتاحية: التعليم العربي - الأثر - المتغيرات الأسرية.

## Résumé de

Cette recherche, intitulée « Les variables familiales et leur impact sur l'enseignement de franco-arabe en Guinée », s'est appuyée sur sa problématique, puisque le chercheur a observé il y a plus de quinze ans les problèmes de faibles résultats scolaires de la plupart des étudiants des écoles et universités arabes, qui étaient causé par les variables familiales, et sur cette base, son problème s'est posé dans la question suivante : **quel est l'impact des variables familiales sur l'enseignement de franco-arabe en Guinée ?** D'où ont émergé les questions suivantes, dont les plus importantes sont : **Quelle est la vérité sur les variables familiales ? Quel est son impact sur l'enseignement de franco-arabe ? Quels sont leurs niveaux ?** Le chercheur a utilisé la méthode d'analyse descriptive, ainsi que les outils de recherche suivants : **entretien, observation et questionnaire**. L'un de ses objectifs les plus importants était de déterminer la signification des variables familiales et d'expliquer leur impact sur l'enseignement franco-arabe, tout en déterminant leur importance et ses niveaux. Le chercheur est ensuite parvenu à des résultats dont les plus importants sont : **la réalité des variables familiales**, qui sont représentées dans leur impact sur l'enseignement de franco-arabe en Guinée selon les niveaux suivent : **le niveau d'enseignement de la famille (29.61%) - le niveau économique (24.08%) - le niveau de la stabilité familiale (23.44%) - et enfin le volume de famille (22.85%)**

## مقدمة:

تمر الأسرة الغينية بمأزق حرج وبتهديد لكيانها ووجودها من خلال موجة التغيرات التي طرأت عليها وعلى واقعها، حتى تأثر به التعليم بصفة عامة والتعليم العربي الفرنسي بصفة خاصة، وبشكل هائل مما أدى بأغلب دارسي اللغة العربية بأسوأ حال من التفوق الدراسي.

إن من البديهيات التربوية والاجتماعية للأسرة من أهمية بالغة في تربية الأبناء وتنمية مداركهم وربطهم بالمجتمع الخارجي، فهي بمثابة وسيط ينقل ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده لأفرادها. ومن هم أفرادها؟ إنهم فلذات كبدي الأب والأم اللذين يضحيان بكل غال ونفيس من أجل هؤلاء الأبناء. فالأسرة هي المدرسة لكل طفل والجماعة الأولية التي تغذي أبنائها بكل جوانب المعرفة والثقافة، ومن هنا تتضح أهمية ثقافة ومعرفة الوالدين بشؤون التربية وما ينتج عنها من ثمار (المدرسي، 2012-1433هـ)<sup>1</sup>.

وترجع أهمية الأسرة كذلك إلى أنها المعهد الأول لتثقيف الاجتماعي للطفل، فالمدرسة أو أية مؤسسة اجتماعية أخرى والدولة أيضا لا يمكن أن تقوم بواجبها في مجال الرعاية الاجتماعية إلا عن طريق الأسرة (نوفل، 2006م)<sup>2</sup>.

ولما كانت الأسرة هي المحضن الأساسي الأول للطفل والتي تؤثر في تصرفاته وسلوكه وآدابه وأخلاقه ولغته، فإن أول تأثير يتلقاه الطفل في حياته هو تأثير الأشخاص الذين يحيطون به، وهم والده وأهله في المنزل (الأهواني، 2008م)<sup>3</sup>. والبحث الذي أمامكم يشمل ثلاثة مباحث ولكل مبحث مطالب، وتناول الباحث في المبحث الأول بعض أساسيات البحث التي استخدمها والدراسات السابقة، والمبحث الثاني تطرق الباحث على إجراءات البحث ومناقشة وتحليل نتائجه، والمبحث الأخير عبارة عن خاتمة هذا البحث وهي النتائج والتوصيات والمقترحات والمصادر والمراجع.

<sup>1</sup> - د. محمد محمد المدرسي " المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه (غير منشورة) " في

التربية، تخصص أصول التربية- جامعة صنعاء باليمن عام 2012م 1433هـ- ص: 44

<sup>2</sup> - حصة صالح ربيع مالك وربيعة محمد نوفل (2006م)، العلاقات الأسرية، ط1، دار الزهراء، الرياض، ص: 132

<sup>3</sup> - أحمد فؤاد الأهواني (د.ت) التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ص: 127.

## المبحث الأول: أساسيات البحث التي استخدمها الباحث

## المطلب الأول: أساسيات البحث

1. أسباب اختيار الموضوع: إن مما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع "كون أغلب طلاب المدارس والجامعات العربية الفرنسية يعانون من مشكلات المتغيرات الأسرية والتي لها أثر واضح في تدني التعليم العربي الفرنسي في غينيا، ولم يسبق بحث علمي حسب علمه (الباحث) في حلها، واختار الباحث الموضوع ليطمئن تناول أسبابها مع وضع الحلول المناسبة لها.

2. إشكالية هذا البحث: انطلاقاً من مشكلة المتغيرات الأسرية وأثرها في التعليم العربي الفرنسي في غينيا التي لاحظها الباحث خلال مداولته لمهنة التدريس لأكثر من خمس عشرة سنة، وبناء على ملاحظته المتضمنة على ضعف مستوى طلاب المدارس في المقررات الدراسية الناتجة منها، فكان من اهتمامه في أن يبحث عن حقيقة المتغيرات الأسرية وأثرها في التعليم العربي الفرنسي في غينيا، وليقف على آثارها السلبية مع بيان مستوياتها، ولهذا تكمن مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيسي: "ما المتغيرات الأسرية وأثرها في التعليم العربي الفرنسي في غينيا؟".

3. أهداف البحث: من الأهداف التي سعى إليها هذا البحث: الوقوف على حقيقة المتغيرات الأسرية، توضيح أثر المتغيرات الأسرية في التعليم العربي الفرنسي في غينيا، وكذلك تحديد مستويات المتغيرات الأسرية.

4. أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في كون نتائجه ستفيد الفئات التالية:

- المسؤولين بالمدارس من المديرين والمدرسين والإداريين والطلاب.
- المجتمع الإنساني عامة والمجتمع الغيني خاصة.
- المجالات العربية المحكمة ليستفيد منه الباحثون.
- المكتبات العربية ليكون مرجعاً أساسياً لكل من له همة دراسية عن "المتغيرات الأسرية وأثرها في التعليم العربي الفرنسي في غينيا".

5. أسئلة البحث:

بناء على السؤال الرئيسي (ما أثر المتغيرات الأسرية في التعليم العربي الفرنسي في غينيا؟) وقد تفرعت منه الأسئلة الفرعية وتسمى أسئلة البحث وهي على النحو التالي:

- 1- ما حقيقة المتغيرات الأسرية؟
- 2- ما أثر المتغيرات الأسرية في التعليم العربي الفرنسي في غينيا؟
- 3- ما مستويات المتغيرات الأسرية؟

6. فروض البحث: للبحث فروضه الآتية:

- للمتغيرات الأسرية حقيقتها.

- يوجد للمتغيرات الأسرية أثر في التعليم العربي الفرنسي في غينيا.
- للمتغيرات الأسرية مستوياتها.

7. **منهج البحث:** لقد اتبع الباحث **المنهج الوصفي التحليلي** لكون موضوعه يصف ظاهرة تربوية.

8. **حدود البحث:** للبحث **حدود موضوعية ومكانية** تتمثل في:

أ. **حدود موضوعية:** المتغيرات الأسرية وأثرها في التعليم العربي الفرنسي حدود مكانية.

ب. **حدود مكانية:** دولة غينيا.

9. **مصطلحات البحث:**

1- **المتغيرات الأسرية:** جمع متغير، غير يغير تغييرا فهو مغير والمفعول مغيّر، غيرّه جعله على غير ما كان عليه. وغير الشيء: بدّل به غيره (محمد، 1990) 4.

ويعرفها الباحث إجرائيا على أنها هي المتغيرات الاجتماعية التي تكون أدت إلى المستويات الثلاث: التعليمي-الاقتصادي-الاستقرار الأسري-حجم الأسرة. أثر: الأثر، محرّكة: بقية الشيء، ج: آثار وأثور، والخبر. وأثر فيه تأثيراً: ترك فيه أثراً. الآثار: الأعلام (البستاني، 1927م) 5. ويقصد به الباحث إجرائيا تلك العقبات التي تكون سلبا على التعليم العربي في غينيا.

2- **التعليم:** مصدر علّم (البستاني، 1927م) أي تلقى العلم، ويقال وزارة التربية والتعليم وهي الوزارة المسؤولة عن تلقين أبناء الشعب المعارف ومبادئ العلوم في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية. ويعرفه الباحث التعليم بأنه عملية اكتساب الخبرة أكاديميا. والتعليم العربي الفرنسي هو التعليم النظامي والذي تسعى دولة غينيا إلى تعليم أبناء شعبها بلغتي العربية والفرنسية ويطلق عليها (Enseignement Franco-arabe).

3- **غينيا:** بالغة الفرنسية (Guinée Conakry) أو رسميا جمهورية غينيا (République de Guinée) هي دولة تقع في غرب أفريقيا. كانت تعرف سابقا باسم غينيا الفرنسية أما اليوم فيطلق عليها غينيا كوناكري لتمييزها عن جارتها غينيا بساو وغينيا الوسطى، إلا أن في عهد الرئيس المخلوع سابقا (البروفيسور/ألفا كوندي) أصدر قرارا معينا اسم الدولة بغينيا فقط وبدون زيادة (كوناكري) وذلك بتاريخ 05/10/2019م برقم L/2019/035/AN/DU 05/OCT/2019 والعملة المحلية هي الفرنك الغيني (Franc-)، ونظام الحكم جمهورية رئاسية، حصلت على استقلالها 02/ أكتوبر 1958م، وتجاورها ست دول هي: جمهورية مالي

4 - معجم المعاني الجامع باب الغين

5 - المعجم الوسيط (1/ 5) (أثره) أثرا وأثارة وأثره تبع أثره والحديث نقله ورواه عن غيره والسيف وغيره أثرا وأثره ترك فيه علامة يعرف بها وفلان أن يفعل كذا اختار فعله (أثر) عليه أثرا وأثره وأثرى فضل نفسه عليه في النصيب فهو أثر وأن يفعل كذا فضل وعلى الأمر عزم وله فرغ له وبه حذقه ومرن عليه (أثره) إثارة اختاره وفضله ويقال أثره على نفسه والشيء خصه به وجعله يتبع أثره (أثر) فيه ترك فيه أثرا.

5 - بركات خليفة : 1995، ص: 23).

وساحل العاج وسيراليون وغينيا بساو وليبيريا وأخيرا دولة السنغال. ورئيسها الحالي الجنرال مامادي دومبويوا، ورئيس الوزراء باه مامادو ووري.

### المطلب الثاني: الدراسات السابقة:

**الدراسة الأولى: اسم الباحثة: نظمية السيد. عنوان الدراسة:** أثر بعض العوامل الاجتماعية على التأخر الدراسي (السيد، 1995م)<sup>6</sup>. **مكان وتاريخ الدراسة:** مكة المكرمة عام 1995م. **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى الوقوف على أثر بعض العوامل الاجتماعية وقد حددت في عدد من العوامل الأسرية لمعرفة علاقتها بالتأخر الدراسي لدى الطالبات الراسبات في المرحلة المتوسطة، واتخذت الدراسة مجتمع الدراسة من الطالبات الراسبات في المرحلة المتوسطة وبلغ عدد العينة 134 طالبة. **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين عامل السن عند الالتحاق بالمدرسة والتأخر الدراسي، وجود علاقة بين التفكك الأسري وبين التأخر الدراسي، وجود علاقة بين درجة تعليم وثقافة الوالدين والتأخر الدراسي، ووجود علاقة بين وجود مكان للاستذكار في المنزل والتأخر الدراسي.

**الدراسة الثانية: الباحثة: وسمية الرويحي عنوان الدراسة:** أثر التفكك الأسري في التحصيل الدراسي لطالبة المملكة العربية السعودية (الرويحي، 1998م)<sup>7</sup>. **أهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي، والوقوف على العلاقة بين التفكك الذي تعاني منه الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي، والوقوف على العلاقة بين أنماط التفكك الأسري ومستويات التوافق النفسي والاجتماعي للطالبات وتعتبر دراستها وصفية تحليلية. **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي مع استخدامها الاستبانة في جمع البيانات من الطالبات، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من 97 طالبة من الأسر السليمة و197 طالبة من الأسر المفككة، واختبرت العينة بالطريقة العشوائية. **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

○ أن مستوى التحصيل الدراسي للطالبات في الأسر المتماسكة أعلى منه في الأسر المفككة، أي أن هناك تباين في تأثير أنماط التفكك الأسري المختلفة في التحصيل الدراسي للطالبات حيث إن التأثير يختلف من نمط من التفكك إلى آخر، كما أن هناك علاقة طردية بين دخل الأسرة والتحصيل الدراسي.

<sup>6</sup> - الباحثة نظمية السيد رسالة الدكتوراه في علم المناهج غير منشور، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة " تأثير العوامل الاجتماعية على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة " عام 1995م.

<sup>7</sup> - الباحثة وسمية الرويحي رسالة الدكتوراه في علم النفس الأسري غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض " أثر التفكك الأسري في التحصيل الدراسي للطالبة السعودية " عام 1998م 1419هـ.

○ ولا توجد علاقة بين توفر مكان للمذاكرة ومستوى التحصيل للطلاب، كما أوضحت الدراسة أن (60%) من الطلاب منخفضي التحصيل لا يساعدونهم أفراد أسرهم على التحصيل، كما يلاحظ أن مهنة الوالد تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب، كما أنه توجد علاقة سالبة بين حجم الأسرة والتحصيل الدراسي للطلاب.

**الدراسة الثالثة: اسم الباحث:** " (بارود، 2010)<sup>8</sup> **عنوان الدراسة:** بعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

بيان العلاقة بين كل من المتغيرات الانفعالية والاجتماعية والديمقراطية وتدني التحصيل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظات غزة بدولة فلسطين. **منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي. **ونتجت الدراسة** إلى الفروق بين مجتمع الدراسة في المتغيرات الانفعالية والاجتماعية والديمقراطية.

**المبحث الثاني: إجراءات البحث ومناقشة وتحليل النتائج:**

**المطلب الأول: إجراءات البحث**

- 1. منهج البحث:** اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ملائمته لأغراض البحث، من خلال إعداد استبانة لجمع البيانات عن المتغيرات الأسرية وأثرها في التعليم العربي الفرنسي في غينيا.
- 2. مجتمع البحث وعينته:** وتتكون عينته من 200 أسرة ومنهم 100 طالب وطالبة، وذلك على النحو التالي في الجدول رقم (1):

| النسبة المئوية | عدد الأسرة | عدد الطلاب | عدد العينة | المناطق الداخلية |
|----------------|------------|------------|------------|------------------|
| 30%            | 30         | 30         | 60         | غينيا الساحلية   |
| 30%            | 30         | 30         | 60         | غينيا العليا     |
| 20%            | 20         | 20         | 40         | غينيا الوسطى     |
| 20%            | 20         | 20         | 40         | غينيا الغاية     |
| 100%           | 100        | 100        | 200        | الإجمالي         |

نظرا للظروف التي وجه الباحث في منطقتي الوسطى والغاية لم يجد عددا كبيرا فيهما كما حصل في أحدهما الساحلية والعليا...

<sup>8</sup> - بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس التعليمي - جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية - قسم علم النفس - عنوان " بعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظات غزة- تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد سفيان أبو نجيلة، أستاذ علم النفس المشارك ورئيس قسم النفس بالجامعة عام 2010م

## 3. أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استبانة اعتمدت على مراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، ثم تم عرضها على (7) محكمين منهم (4) من ذوي الاختصاص من أساتذة القسم و(3) من مدرسين ومديرين بالمدارس العربية الفرنسية بمدينة كوناكري، وبناء على اقتراحات المحكمين تم إضافة وحذف وتعديل بعض فقرات فيها، وتكونت الاستبانة من (5) عبارات موزعة إلا في المحور الاقتصادي فإنها أربعة على أربعة محاور:

- المحور الأول: المستوى التعليمي للأسرة
- المحور الثاني: المستوى الاقتصادي للأسرة
- المحور الثالث: مستوى الاستقرار الأسري
- المحور الرابع: مستوى حجم الأسرة

4. صدق الاستبانة: من أجل صدق أداة الاستبانة تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين المتخصصين حيث وزع الاستبانة في صورتها النهائية ثم قام الباحث بتوزيعها على أفراد العينة.

5. ثبات الاستبانة: بناء على مدى الاستبانة وصدقها البياني، قام الباحث بعرض جميعها على أصحاب الخبرة والمعرفة من المتخصصين ومن المشرفين التربويين، وبناء على آراء المحكمين، وبعد تعديلها وإضافة كفايات أخرى، تم صياغة البعض إلى أن أنهت في شكل صورتها النهائية. ويقصد بثبات الاستبانة النتائج التي حصل عليها الباحث من أفراد العينة، وفيما يلي قام الباحث بوضع مقياس الاستبانة.

وللبحث الحالي أربعة محاور (المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، مستوى الاستقرار الأسري، ثم مستوى حجم الأسرة). ولكل محور أربع عبارات ماعدا المحور الأول، فعباراته خمس.

جداول تغطية المحاور:

أ. جدول رقم (2) المحور الأول: المستوى التعليمي للأسرة:

| م | الفقرات                                                                                    | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|--------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-------|----------|---------------|
| 1 | قلة الاهتمام الأسرة بالتعليم العربي بسبب جهلها لهذا التعليم.                               | 50         | 60    | 10    | 0        | 0             |
| 2 | جهل الآباء عن أهمية التعليم العربي في حياة الأولاد                                         | 60         | 40    | 10    | 5        | 5             |
| 3 | سوء اختيار الزوجة أثناء الزواج                                                             | 70         | 30    | 10    | 5        | 5             |
| 4 | فقد تزويد الأولاد بالخبرات والثقافات الخاصة للتعليم سببه جهل الأمهات بأهمية اللغة العربية. | 80         | 20    | 10    | 10       | 0             |
| 5 | سبب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلاب عدم متابعة الطلاب للمراجعة                             | 70         | 30    | 10    | 5        | 5             |
|   | الإجمالي                                                                                   | 330        | 180   | 50    | 25       | 15            |

من جدول المحور الأول يمكن استخلاص ما يلي: تظهر النتائج أن درجة توافر جميع العبارات متراوحة وأكبر درجة أوافق بشدة (330) ونسبتها (55%) ويليها أوافق (180) ونسبتها (30%) ثم يليه محايد (50) بنسبة مئوية (8.33%)، ثم لا أوافق (25) بنسبة مئوية (4.16%)، ثم يأتي بعده درجة لا أوافق بشدة (15) ونسبتها المئوية (2.5%) وبهذا يكون مجموع الدرجات = 600 (100%). ويلاحظ الباحث أن الأسر التي توفر فيها المستوى التعليمي فإن أفرادها يتمتعون بالمستويات العلمية المتميزة العالية، ولذا فإن **المستوى التعليمي** في أي مجتمع من المجتمعات عبارة عن مقياس لمدى ما وصل إليه أفراد ذلك المجتمع من الوعي العلمي ومدى قدرتهم على تقدم مجتمعاتهم ورقية لأنه بالعلم والعمل وبالمؤهلات العلمية تبني المجتمعات (الفرا، 1986م)<sup>9</sup>.

ويرتبط الجو الثقافي بالمستوى التعليمي في الأسرة، ويشمل مجموعة من الظروف التي تتوافر في الأسرة ويدخل في ذلك ما يتوافر في البيت من كتب وصحف ودوريات من وسائل لعب وإيضاح وإعلام مختلفة كما يدخل في ذلك مقدار العناية التي توليها الأسرة لهذا الجانب من النمو عند الأبناء (الرفاعي، 1987م)<sup>10</sup>. وهذه المؤشرات الثقافية لها أهميتها في تربية الأبناء، وتتناول كل منها على حدة يتبين أن: دور وسائل الإعلام (الكتب-الصحف-المجلات) توجد الحافز على القراءة والكتابة لدى الأميين، كما تساعد على محو الأمية الثقافية لدى أنصاف المتعلمين بما تنشره من أفكار ومعلومات ودراسات (الغلاييني، جدة الأمة)<sup>11</sup>.

أما وسائل الإعلام الأخرى من برامج إذاعية وتلفزيونية، فإنها تهدف أيضا إلى التثقيف والترويح عن النفس، وتثير وتؤدي إلى تعليم مثمر وفعال، ولذلك انعكاسه المباشرة أو غير المباشرة على مجمل العملية التعليمية بما فيها عملية التحصيل الدراسي (بارود، 2010)<sup>12</sup>. **أهمية المستوى التعليمي للأسرة**: لما كان التعليم هو السبيل الأمثل للنهوض بالمجتمع، وذلك من خلال آثاره الإيجابية على كل من الفرد والأسرة اللذين هما قوام المجتمع، فالترية نوع الاستثمار ذو عائد كبير على مستوى الفرد، (بناء شخصية متكاملة ومؤهل مهني في الحياة) وعلى مستوى المجتمع (يمده بأعضاء صالحين وبخبرات وأيدي عاملة مدربة) (الفرا، 1986م)<sup>13</sup>.

ولا يقتصر أثر التعليم على الفرد فقط، بل يمتد هذا الأثر ليشمل أفراد أسرته، ولقد تبين الباحث-سابقا-أن للأسرة وظيفة تربوية تتركز في ضرورة التعاون بين أفراد الأسرة والمدرسة، وذلك بالإشراف على الأبناء من حيث مواظبتهم،

<sup>9</sup> - جميل طاهر الفرا "مشكلة الإسكان ودور صندوق التنمية في حلها" دراسة ميدانية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب والعلوم الإنسانية،

جامعة الملك عبد العزيز جدة (1986م)، ص 119 بتصرف

<sup>10</sup> - نعيم الرفاعي، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، دمشق، جامعة دمشق، (1987م) ص: 296.

<sup>11</sup> - محمد موفق الغلاييني وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، جدة دار المنارة، ط1، (1986) ص: 156

<sup>12</sup> - د. محمد محمد المدري "المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي" رسالة لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه (غير منشورة) في

التربية، تخصص أصول التربية-جامعة صنعاء باليمن عام 2012م 1433هـ-ص: 53 بتصرف.

<sup>13</sup> - جميل طاهر الفرا، مرجع سابق، ص: 121

ومتابعة وواجباتهم المدرسية وإعطائهم الوقت الكافي وتهيئة الجو المناسب للمذاكرة، وتشجيعهم وتوجيههم لمعرفة أهمية الدراسة (المدرسي، 2012-1433هـ)<sup>14</sup>.

ويؤدي الجو الذي تهيئه الأسرة دورا كبيرا في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، حيث وجد بأن كثيرا من الأطفال الذين تحصلوا على مستوياتهم عالية بالمقارنة إلى مع زملائهم الذين كان وراءهم الآباء يبدون الكثير من الحب والاهتمام تجاههم ويدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابة ومضاعفة الجهد، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها أجواء الصراعات ويغلب عليها الاضطراب والتفكك فإنهم عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي (Moore T.E.P.EPLER، 1998)<sup>15</sup>.

### ب. جدول رقم (3) المحور الثاني: المستوى الاقتصادي للأسرة:

| م | الفقرات                                                                                                            | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-------|----------|---------------|
| 1 | فقد الاحتياجات الأسرية يتأثر بها التعليم العربي الفرنسي في غينيا                                                   | 50         | 50    | 5     | 3        | 5             |
| 2 | انخفاض دخل الوالدين أدى إلى التفكك الأسري في غينيا                                                                 | 60         | 40    | 10    | 5        | 5             |
| 3 | عدم تغطية الراتب الشهري للموظف سبب تأثر التعليم العربي الفرنسي في غينيا.                                           | 70         | 40    | 5     | 5        | 5             |
| 4 | تشجيع الأولاد على مساهمة الأسرة من أجل تحسين الوضع الاقتصادي لها مما أدى إلى تأخر التعليم العربي الفرنسي في غينيا. | 50         | 60    | 10    | 10       | 0             |
|   | الإجمالي                                                                                                           | 230        | 190   | 30    | 23       | 15            |

في جدول المحور الثاني يمكن استخلاص ما يلي: تظهر النتائج أن درجة توافر جميع العبارات متزايدة وأكبر درجة أوافق بشدة (230) ونسبتها (51.33%) ويليها أوافق (190) ونسبتها (42.41%) ثم يليه محايد (30) بنسبة مئوية (6.69%)، ثم لا أوافق (23) بنسبة مئوية (5.13%)، ثم يأتي بعده درجة لا أوافق بشدة (15) ونسبتها المئوية (3.34%) وبهذا يكون مجموع الدرجات=488 (100%)، فإن الباحث لاحظ أثناء جمع البيانات أن الأسر التي تعيش تحت الجو الاقتصادي المناسب فإن أفرادها متميزون بالمستويات العالية والله الحمد، ولكنهم قليلون جدا بل أقل، وهذا أدى إلى تأثر بالغ في التعليم العربي الفرنسي في غينيا.

### ج. جدول رقم (4) المحور الثالث: مستوى الاستقرار الأسري:

| م | الفقرات                                                                           | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|-----------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-------|----------|---------------|
| 1 | هناك تأثير سلبي كبير في التعليم العربي الفرنسي في غينيا بسبب الطلاق بين المتزوجين | 45         | 55    | 3     | 5        | 5             |

<sup>14</sup> - د. محمد محمد المدرسي " المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه (غير منشورة) " في

التربية، تخصص أصول التربية- جامعة صنعاء باليمن عام 2012م 1433هـ- ص: 53 بتصرف

<sup>15</sup> - moore, T.E. PEPLER, D.J (1998). Research correlates of adjustment in children at risk (pp.157-184) Washington, DC: American Psychological Association

|   |                                                                                               |     |     |    |    |    |
|---|-----------------------------------------------------------------------------------------------|-----|-----|----|----|----|
| 2 | التفكك الأسري تأثر به كثير في التعليم العربي الفرنسي في غينيا.                                | 50  | 50  | 5  | 10 | 5  |
| 3 | كثرة النزاعات الأسرية من المؤثرات السلبية في التعليم العربي الفرنسي.                          | 60  | 40  | 3  | 7  | 5  |
| 4 | اختلال الاتزان الأسري وانعدام الاستقرار الأسري أدى إلى نتائج سلبية في التعليم العربي الفرنسي. | 70  | 30  | 10 | 10 | 7  |
|   | الإجمالي                                                                                      | 225 | 175 | 21 | 32 | 22 |

**نتيجة جدول المحور الثالث:** نستخلص ما يلي: تظهر النتائج أن درجة توافر جميع العبارات متراوحة وأكبر درجة أوافق بشدة (225) ونسبتها (47.36%) ويليها أوافق (175) ونسبتها (36.84%) ثم يليه لا أوافق (32) بنسبة مئوية (6.73%)، ثم لا أوافق بشدة (22) بنسبة مئوية (4.63%)، ثم يأتي بعده درجة محايد (21) ونسبتها المئوية (4.42%) وبهذا يكون مجموع الدرجات = 475 (100%).

وهذا ما يوافق عليه الباحث، الملحوظة في الأمر أن الأسر التي تقل فيها النزاعات الزوجية يكون التعليم العربي الفرنسي متقدما بسبب الاستقرار الأسري، خلاف الأسر التي تعيش تحت الخلافات الزوجية خاصة والتي أدت إلى حدوث الطلاق أو الفراق. فإن الأساس في تكوين أسرة هو بداية حياة جديدة لكلا الزوجين والسعي في الماضي قدما لتكوين علاقات اجتماعية سليمة، والحفاظ على استقرار الأسرة يكون بالاختيار الصحيح للزوجين والعمل بمبدأ التضحية والتفاهم والود، ووضع مصلحة الأبناء فوق كل اعتبار وعدم اتخاذ قرارات متسارعة في أمور مصيرية (المدرسي، 2012-1433هـ)<sup>16</sup>. لكن قد يواجه كيان الأسرة وبناءها مشاكل مختلفة تهدد استمرارية الأسرة واستقرارها قد تنعكس آثارها على الأبناء وتحصيلهم الدراسي، فالاستقرار الأسري معناه توفير جو من الدفء والحنان يحتضن الزوجين أولا معا ومن ثم الأبناء ويشملهم بالرعاية والعطف والتوجيه والتنشئة لذا فاختلال الاتزان في الأسرة وانعدام الاستقرار يؤدي إلى نتائج قد تنعكس سلبا على الأبناء وتحصيلهم الدراسي (المدرسي، 2012-1433هـ)<sup>17</sup>. ويؤدي الاستقرار الأسري دورا في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، فقد لوحظ أن الطلاب الذين يعيشون بمفردهم مع أحد الآباء دون الآخر يكون مستوى تحصيلهم أقل من غيرهم من الأطفال الذين يعيشون في أسر تتكون من الأب والأم معا (المدرسي، 2012-1433هـ)<sup>18</sup>.

#### جدول رقم (5) المحور الرابع: مستوى حجم الأسري:

| م | الفقرات                                                                                                     | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-------|----------|---------------|
| 1 | كثرة أعداد الأسرة سبب تأخر التعليم العربي الفرنسي في غينيا                                                  | 40         | 40    | 20    | 3        | 5             |
| 2 | غياب التنظيم الأسري بين الأولاد سبب في رفع عدد أفراد الأسرة مما أدى سلبا في التعليم العربي الفرنسي في غينيا | 50         | 50    | 10    | 5        | 5             |

<sup>16</sup> - د. محمد محمد المدرسي " المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه (غير منشورة) " في

التربية، تخصص أصول التربية- جامعة صنعاء باليمن عام 2012م 1433هـ- ص: 56 بتصرف

<sup>17</sup> - المرجع السابق: ص: 56

<sup>18</sup> - المرجع السابق: ص: 56

|   |                                                                                                                       |     |     |    |    |    |
|---|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|-----|----|----|----|
| 3 | تعدد الزوجات لدى الرجال من أسباب عدد أفراد الأسرة مما أدى إلى غياب متابعة أفرادها في التعليم العربي الفرنسي في غينيا. | 70  | 30  | 5  | 5  | 5  |
| 4 | عدم الاهتمام بالأولاد نتيجة كثرة أعضاء الأسرة مما أدى إلى تأخر التعليم العربي الفرنسي في غينيا.                       | 50  | 40  | 10 | 10 | 10 |
|   | الإجمالي                                                                                                              | 210 | 160 | 45 | 23 | 25 |

نتيجة **جدول المحور الرابع**: يستخلص ما يلي: تبين النتائج أن درجة توافر جميع العبارات متراوحة وأكبر درجة أوافق بشدة (210) ونسبتها (45.35%) ويليه أوافق (160) ونسبتها (34.55%) ثم يليه محايد (45) بنسبة مئوية (9.71%)، ثم لا أوافق بشدة (25) بنسبة مئوية (5.39%)، ثم يأتي بعده درجة لا أوافق (23) ونسبتها المئوية (4.96%) وبهذا يكون مجموع الدرجات = 463 (100%).

ويرى الباحث أن غياب تنظيم النسل وكثرة تزايد الأفراد من أقارب الزوج أو الزوجة من الحلائل والربائب إضافة إلى أبناء الزوج كان سببا في غياب متابعة متعلمي اللغة العربية من أدى إلى تدني مستوى التعليم العربي الفرنسي لدى الطلاب.

والجدير بالذكر أن لحجم الأسرة أثر سلبي في تنشئة الأبناء، فنجد أن الطفل الذي يعيش في أسرة صغيرة العدد يعتمد في أمنه عليها ويكون أكثر دلالا وأنانية من الطفل الذي ينشأ في أسرة كبيرة العدد (القصور، 1999م)<sup>19</sup>، كذلك فإن تواجد الطفل في أسرة ممتدة يجعله يتخبط بين الأبوين والجدين، مما يخلق صراعا يؤثر في نط التربية المتبع مع هذا الطفل، أما من حيث الاهتمام فإنه يقل اهتمام الوالدين بالأبناء كلما كانت الأسرة كبيرة العدد كما هو الحال في كوناكري، خاصة وجود ظروف قاسية من حيث ضيق السكن وضعف الدخل وقلة الإمكانيات، وأحيانا قد يضاف إلى ذلك تعدد الزوجات. وتشير بعض الدراسات العلمية إلى وجود علاقة بين حجم الأسرة وتنشئة الأبناء، حيث توصل الباحثون إلى أن زيادة حجم الأسرة يقلل من درجة الاهتمام بالأطفال ورعايتهم حيث لا يكون هناك فرصة للأم لتوزيع طاقاتها في رعاية الأبناء، خاصة إذا كانت أعمارهم متقاربة، وهذا يؤثر على نموهم النفسي والمعرفي والاجتماعي، لذلك يميل بعض الناس في المجتمعات الصناعية والمتقدمة إلى خفض نسبة المواليد في الأسرة الواحدة بحيث لا يزيد عن ثلاثة أطفال فقط (المدرى، 2012-1433هـ)<sup>20</sup>.

#### وجداول رقم (6) بيان بالنسبة المئوية للمحاور الأربعة (الحاصل عليها):

| م | محاور الاستبانة   | درجات الخيارات | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة | النسبة المئوية الإجمالية |
|---|-------------------|----------------|------------|-------|-------|----------|---------------|--------------------------|
| 1 | المستوى التعليمي  | 600            | 16.28%     | 8.88% | 2.46% | 1.23%    | 0.74%         | 29.61%                   |
| 2 | المستوى الاقتصادي | 488            | 11.35%     | 9.37% | 1.48% | 1.13%    | 0.74          | 24.08%                   |

19 - د عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1999م ص: 163

20 - د. محمد محمد المدرى " المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه (غير منشورة) " في التربية، تخصص أصول التربية- جامعة صنعاء باليمن عام 2012م 1433هـ- ص: 57 بتصرف

|   |                        |      |         |        |       |       |       |        |
|---|------------------------|------|---------|--------|-------|-------|-------|--------|
| 3 | مستوى الاستقرار الأسري | 475  | % 11.10 | %8.63  | %1.03 | %1.57 | %1.08 | %23.44 |
| 4 | مستوى حجم الأسرة       | 463  | %10.36  | %7.89  | %2.22 | %1.13 | %1.23 | %22.85 |
|   | الإجمالي               | 2026 | %49.09  | %34.77 | %7.19 | 5.06  | %3.79 | %100   |

يتّضح من الجدول السابق أعلاه أنّ غالبية العينة يوافقون (أوافق بشدة على جميع العبارات بالنسبة المئوية 29.09 %، بينما يوافق البعض (أوافق) وبالنسبة المئوية 34.77 % ويليه (محايد) وكانت نسبتها المئوية 7.19 % ثم يعقبها (لا أوافق) مع النسبة المئوية 5.06 % وأخيرا لا أوافق بشدة ونسبتها المئوية (3.79 %). وتكون إحصائيات مئوية على النحو التالي:

- المستوى التعليمي (29.61 %)
- المستوى الاقتصادي (24.08 %).
- مستوى الاستقرار الأسري (23.44 %).
- مستوى حجم الأسرة (22.85 %).

هنا يتضح لنا أن التعليم العربي الفرنسي في غينيا متأثر بجميع المستويات الأربعة ولكن المستوى التعليمي أكبر تأثرا من غيره كما هو موضح في الجدول السابق. وبناء على ملحوظات الباحث فإن التعليم العربي الفرنسي متأثر جدا بمستوي التعليم والاقتصادي، هذا ما وصل إليه الباحث أثناء مقابله لبعض أسر دارسي اللغة العربية. والله أعلم.

### المبحث الثالث: أهم نتائج البحث والتوصيات والمقترحات والمصادر والمراجع: المطلب الأول: أهم نتائج البحث:

ومن خلال نتائج البحث السالف بيانها نذكر نتيجتين هامتين منها:

1- يتمثل خفض المستوى التعليمي لدى أغلب أسر دارسي اللغة العربية 49.11 % وهذا مما تأثر به التعليم العربي الفرنسي في غينيا.

2- يتمثل تدني المستوى الاقتصادي في أسر متعلمي اللغة العربية 34.79 % وهذا ما أدى بالتعليم العربي الفرنسي في غينيا متدنيا، بسبب نقص الاحتياجات التعليمية لتعليمي التعليم العربي الفرنسي.

## المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

Moore T.E.P.EPLER, D. (1998). *Reseqrch correlqtes of adjustement in children at risk.*  
washington-DC:Amernan: pp.157-184.

- إبراهيم، ن. م. (1997). (العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة والتوافق النفسي . القاهرة :غير منشور .
- الأهواني ، أ. ف. (2008). م. (التربية في الإسلام . القاهر-مصر العربية : دار المعارف.
- الباحثين ، م. م. (2004). م. (الأسرة والمدرسة . الأردن : دار قرطبة.
- البستاني ، ع . (1927). م. (المعجم الوسيط . دمشق :المجمع العلمي العربي.
- الحريجي ، ع . (1982). م. (علم الاجتماع العائلي . القاهرة : دار الثقافة.
- الرفاعي ، ن. (1987). م. (دراسة سيكولوجية التكيف . دمشق : جامعة دمشق.
- الروبيح ، و. (1998). م. (أثر التفكك الأسري في التحصيل الدراسي لطالبة المملكة العربية السعودية . الرياض :غير منشور .
- السيد ، ن. (1995). م. (تأثير العوامل الاجتماعية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة . مكة المكرمة :غير منشور .
- الغلايني ، م . (م. )جدة الأمة . (ووسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة . جدة : داره المتارة.
- الفرا ، ج . ط. (1986). م. (مشكلة الإسكان ودور صندوق التنمية في حلها . جدة :غير منشور .
- القصور ، ا . ع. (1999). م. (الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة . القاهرة : دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- المدرسي ، ا . م. (1433- 2012). هـ . (المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي Dans ا . م. المدرسي أصول التربية . (44 p.) صنعاء باليمن : غير منشور .
- بارود ، س . م. (2010). (بعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية . غزة :غير منشور .
- حسن ، ع . (1983). م. (التنمية الاجتماعية . القاهرة : مكتبة وهبة- دار الثقافة.
- شرار ، م . ب. (2006). م . مايو الاثنين . (أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي . مجلة جامعة القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية. 92. p ,
- كولز ، أ. (1992). م. (للدخل إلى علم النفس المرضي الإكلينيكي . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- محمد ، أ . ا . (1990). م. معجم المعاني الجامع . بيروت : دار النشر .
- مرسي ، ك . إ. (1991). م. (العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس . الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع.
- معرض ، خ . م. (1995). م. (القدرات العقلية . القاهرة : دار الفكر الجامعي.
- نوفل ، ج . ص. (2006). م. (العلاقات الأسرية Dans ج . ص . نوفل ، علم النفس الأسري . (132 p.) الرياض : دار الزهراء.
- وآخرون ، ع . (1992). م. (التفكك العائلي Dans ع . ا . وآخرون ، كتاب الوعي الأمني . (17 p.) طرابلس-ليبيا : مطابع العدل.